

## سوار المعصم الإلكتروني أحد البدائل لمراقبة السجين بالخارج

الحارثي لـ المدينة: محاكم داخل السجون  
وفصول إنترنت للنزلاء قريبا

عناد العتيبي / تصوير: أحمد باروم



بحيث يتم الاكتفاء بالسجن للسجناء المنفرج عنهم ولكن وزراء العدل وأو أنه لا بد من اختبار قضائي يتضمن إعطاء الجرائم البسيطة سنة والجرائم مافوق المتوسطة والمتكررة سنتين ويعطى بعدها السجين ردا اعتبارا وترفع عنه صحيفة سوابق.

وأضاف أن العمل جار على إصدار النظام الجديد للسجون وهو في المراحل النهائية.. وأبرز معالمه أن يكون متوافقا مع تحديثات وزارة العدل وأن لا يكون هناك اختلاف بين السجون والجهات العدلية، بحيث نأخذ من كل وسيلة إصلاحية لإصلاح هذا الإنسان بما يحفظ حقوقه وكرامته، علما أن النظام القائم يشمل على هذا الأمر ولكن كجزء من تطوير الأنظمة هو مواكبة المستجدات والبرامج الإصلاحية وتقسيراتها بلوائحها، وأن يكون هناك تطورات بما يقدم هذه المعطيات.

وفيما يلي نص الحوار

كشف مدير عام السجون اللواء الدكتور علي الحارثي عن قرب إنشاء محاكم داخل السجون وكذلك إنشاء فصول إنترنت للتواصل مع ٢٥ جامعة بالمملكة في إطار التعليم عن بعد، وقال في حوار لـ "المدينة" أن مشروع "سوار المعصم الإلكتروني" سيكون احد بدائل السجن خلال الفترة المقبلة بما يكفل متابعة السجين في منزله والصحيط الذي يعيش فيه، نافيا في الوقت ذاته أن يكون هناك سجن بالمملكة انتهى عمره الافتراضي، وأكد أن برامج الخلوة الشرعية واليوم العائلي وعفو حفظة القرآن برامج تميز البرامج التاهيلية بالمملكة عن غيرها من الدول الأوروبية. وأشار الى أن "المديونية" تسعى لإلغاء صحيفة السوابق لدمج السجين في المجتمع وأن هناك نقاش في هذا الأمر الذي تم إقراره من قبل وزراء الداخلية بالخليج



## المديرية تسعى لإلغاء صحيفة سوابق لدمج

### السجين بالمجتمع

## عفو القرآن والخلوة واليوم العالمي تميز برامج

### التأهيل عن أوروبا

×× مقيم خلال الفترة الماضية بعدد من الزيارات لعدد من الدول للاطلاع على آلية عمل السجون لديهم، هل لنا بمعرفة أسباب هذه الزيارات، وما هو المأمول منها للرقى بسجون المملكة؟

\* فضل الزيارات التي يقوم بها المسؤولين في المديرية العامة للسجون والدول المتقدمة أحد الخطوات التطويرية التي تنتهجها السجون للرفع بمستوى الخدمات والبرامج الإصلاحية والإطلاع على التجارب الدولية في مجال رعاية السجناء والعناية بهم وتأمين البيئة المناسبة لتنفيذ البرامج التأهيلية المقدمة لهم وللحق وجدنا أن هنالك الكثير من البرامج والخدمات المقدمة للسجناء بتلك الدول وتتشابه لحد كبير مع البرامج الإصلاحية المطبقة لدينا، إضافة إلى أن هنالك برامج تأهيلية تميزنا عن غيرنا مثل حفظ القرآن الكريم وما يترتب عليه من إعفاء من ربع السنة بالإضافة إلى برنامج الخلوة واليوم العالمي.

×× كيف تنظرون إلى التوجهات الأخيرة من المقام السامي المتمثلة في تطبيق عقوبات بدائل السجن، وهل تم البدء فيها فعلا، وكيف تنظرون دورها في خدمة المجتمع واستبدال النظرة الموجبة للسجناء؟

\* لا شك أن تطبيق بدائل السجن أحد المطالب الرئيسية التي تتنادى بها المديرية العامة للسجون وفقاً للدراسات والأبحاث التي تناولها المختصون لدينا واكتشفنا من خلالها حجم الأثار الإيجابية الكبيرة التي سوف تتحقق في حالة الأخذ ببدايل السجن ولذا كانت قرارات المجلس الأعلى للسجون تنص على الأخذ ببدايل عقوبة السجن المالية والاجتماعية وغيرها من البديل التي يمكن الأخذ بها، أما بالنسبة لتطبيق بدائل السجن فالسجون وجه تنفيذية والعقوبات تنص من المحاكم وبدورها تقوم بتنفيذ الحكم الصادر من المحكمة بحق السجين وبعض المحاكم بدأت بتنفيذ الأحكام التعزيرية وأنامل تعميم ذلك في جميع المحاكم.

### إبعاد السجناء وترحيلهم

×× تبغلت المحاكم مؤخراً بإبعاد المقيمين الذين عليهم غرامات مالية للدولة تقل عن ٥٠ ألف ريال، هل تم بالفعل ذلك؟

\* إبعاد السجناء المراد ترحيلهم من اختصاص المديرية العامة للجوازات كما أن الغرامات ينظر إليها من قبل لجان العفو وليس من قبل المحاكم فمن تتوفر فيه شروط العفو يطلق سراحه، كما أن من انتهت محكوميته يتم إبعاده.

×× هناك سجناء من غير السعوديين ليست جرائمهم خطيرة ولا تمس أمن الدولة لماذا لا يتم ترحيلهم لبلدانهم لتحقيق أعباء وجود بقائهم بالسجون؟

\* قبل انتهاء مدة الحكم للسجين أو السجينة فإنه يتم الكتابة للجهات ذات العلاقة لاستكمال إجراءات الخروج أو الترحيل إلا إذا كان هنالك سجناء يتأخر إطلاقهم بسبب عدم تجاوب سفارة بلادهم بتزويدهم بالوثائق المطلوبة ولا يوجد سجين واحد انتهت حكوميته ولم يطلق سراحه إلا إذا وجد عليه ملاحقة لدى جهات التوقيف وانتهت محكوميته فإنه يبعث لتلك الجهة لإطلاقه من قبلهم أو إعادته بمذكرة توقيف جديدة في حالة وجود قضايا أخرى عليه، كما أن أي سجين ليس عليه جريمة خطيرة ولا تهدد أمن المجتمع وكذلك تنطبق عليه شروط العفو فإنه يتم إعادة لبلاده.

×× يقبع بعض السجناء بعد انتهاء محكومياتهم في السجن لعدم انتهاء

إجراءات خروجهم أو نتيجة لتأخر بعض الجهات الأخرى في إصدار أوامر الإخراج، هل بالإمكان إلقاء الضوء على هذا الأمر.

\* لا يمكن أن يكون هنالك تأخير للسجناء إلا القليل الفئارد الذي يترتب على خروجه حقوق خاصة وإنهاء مخالصة مع كفلائهم أو إنهاء إجراءات الجوازات مع القناصل والسفارات في بلدانهم، كما أنه في الآونة الأخيرة وفي ظل وجود إجراءات البصمة فقد شرفنا في مخاطبة الجهات المعنية بحيث لا يكون هنالك تأخير.

×× يجد بعض السجناء "حرجاً" في الخروج إلى المحاكم للنظر في قضاياهم وبإذات أصحاب القضايا الصغيرة، لماذا لا يوجد محاكم مصغرة داخل السجون للبت في قضايا السجون بشكل عام والقضايا الصغيرة على وجه الخصوص؟

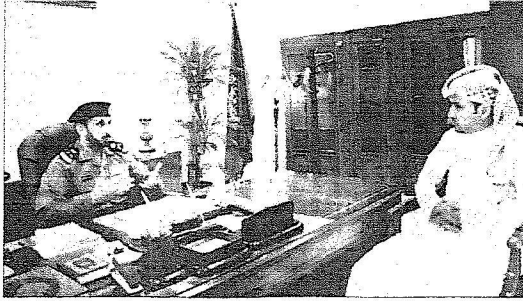
\* لا شك أن وجود محاكم داخل السجون أحد المطالب الضرورية التي تسعى المديرية العامة للسجون لتحقيقها وشرعت للسجون منذ فترة في العمل والوصول إلى صيغة تقاهم مشتركة بينها وبين الجهات ذات العلاقة وإنشاء الله سوف يتحقق ذلك وهذا ما يترتب عليه تحقيق العديد من الإيجابيات منها حفظ كرامة السجين وسهولة السيطرة الأمنية على السجناء.

### الخدمات الصحية في السجون

×× هل هناك نية لدعم الخدمات الصحية داخل السجون سواء بتطوير الخدمات الصحية الحالية أو بإنشاء مستشفيات متخصصة لعلاج السجناء؟

\* الخدمات الصحية جيدة وموجودة في كل الأوقات والتطوير مستمر بإذن الله في هذا الجانب وإذا كانت الضرورة ملحة لإنشاء مستشفيات داخل السجن فسيتم ذلك، خصوصا وإن المستشفيات تحكمها أعداد معينة وعمليات التوثيق وإجراء العمليات الجراحية، فالمستوصفات الموجودة الآن والتي تحضوي على بعض الأسرة تفي بالغرض، وأيضا هناك أقسام متخصصة تعمل بالتنسيق مع وزارة الصحة لإنشاء أقسام متخصصة للسجناء لإجراء العمليات والتوثيق داخل المستشفيات.

×× يتردد في بعض الأوساط أن هناك بعض السجون التي انتهى عمرها الافتراضي، ماصحة ذلك؟ وكيف هو مستقبل السجون المنشأة من عشرات السنين؟



اللواء الحارثي يتحدث للزميل الليبي

## نظام السجون الجديد يواكب التحديات الجديدة لوزارة العدل

### إنشاء ٢٥ إصلاحية جديدة خطوة أولى لتصنيف السجناء

### ليس لدينا سجن أمضى ١٠٠ عام حتى ينتهي عمره الافتراضي

#### تكندس السجون

×× صدرت مؤخرا تعليمات للحد من تكندس السجناء في السجون، هل لنا أن نعرف آلياتكم في هذا الخصوص؟

\* إجراءات الحد من تكندس السجناء ليست مقصورة في وقت محدد، بل أن الإجراءات مستمرة ومتواصلة على مدار العام ومنها على سبيل المثال العفو السامي الكريم من مقام خادم الحرمين الشريفين بالإضافة إلى العفو عن ربع المددة والمشروط بحفظ أجزاء من القرآن الكريم وحسن السيرة والسلوك وغيرها من الإجراءات التي تحد من ازدياد عدد السجناء، وهذا الأمر متعلق ببدايل السجن والذي يوجهه على المحاكم وجهات التحقيق والجهات القضائية أن تبحث عن بدائل للتخفيف من وجود السجناء وذلك حسب المتاح لكل جهة ووفقا للأنظمة والتعليمات بما لا يمس أمن المجتمع.

×× لديكم بالسجون نية لتطبيق مشروع (سوار المعصم) وهو مشروع

مطبق عالميا، متى سيتم البدء في تنفيذ هذا المشروع؟ وماهي الآليات التي سيتم تنفيذها من خلالها؟

\* هذا المشروع دراسته قائمة وهو

جزء من بدائل السجن التي نسعى لتحقيقها بحيث يظل السجن في دائرة معينة (بيته وكذلك أقرب مركز شرطة أو قسم للخدمة الاجتماعية) ويتم مراقبته بنظام إلكتروني مرتبط بجهاز تلفون العنزل أو بالجهاز الموجود لدى الجهة التي تراقب هذا السجن وتتابع تحركاته، بحيث أي تحرك للسجين خارج دائرته المحددة يعطى إشعارا للجهة ويتم التواصل معه فورا والتوصل إليه وسيتم تفعيل هذا المشروع بمجرد الانتهاء من دراسته، والمديرية العامة للسجون كجهة أمنية مطالبة بتحقيق نظام امني متكامل داخل السجن، ومن هذا المنطلق فالمختصون لدينا في إدارة الأمن والحماية والإدارة الفنية يتباحثون بشكل مستمر حول الأنظمة الأمنية الحديثة وإمكانية تطبيقها في

\* ليس هنالك مبانى سجون مأهولة وعمرها الافتراضي قد انتهى ولكن هنالك بعض مبانى السجون بحاجة إلى الترميمات والصيانة حالها كحال أي مبنى آخر فعمليات الصيانة تدعم العمر الافتراضي للمباني والذي يصنف في بعض الدول الأوربية بـ ١٠٠ عام ونحن بالمملكة لم يصل لدينا سجن إلى ١٠٠ عام، والمديرية العامة للسجون ووفق خطة منظمة تسعى لتطوير بيئة السجن من خلال عدة مراحل، أهمها عمل بعض التحسينات على المنشآت القائمة في مختلف مناطق المملكة لتحسينها وتطويرها لزيادة عمرها الافتراضي، ومن ثم إنشاء سجون بمواصفات عالية الجودة خاصة بالموقوفين في مختلف مناطق المملكة حسب احتياج كل منطقة لتحصل محل السجون المستأجرة وأخيرا تم إنشاء إصلاحيات بفئات مختلفة ذات تقنية أمنية عالية خاصة بالمحكومين وقد روعي في تصميمها وتوزيعها على مختلف مناطق المملكة عدة اعتبارات تخطيطية وتصميمية.

## ■ إنشاء محاكم السجون لحفظ كرامة السجين والسيطرة عليه

### ■ أقسام متخصصة للتويم والعمليات للمساكين في المستشفيات

وفقا لنظام الإجراءات الجزائية الذي يقضي بمحاكمته خلال هذه الفترة أو يطلق سراحه وبالتالي لا يحتاج سوى لبرامج بسيطة وتوعوية.

×× بحسب للسجون منحتها الفرصة للسجناء لاستكمال دراساتهم وخاصة الجامعية منها. كيف تنظرون الى هذا الأمر؟

\* الدولة -أيضا الله- تعطي السجناء فرصة لاستكمال دراستهم وخاصة الجامعية، ونحن نصدد أن يكون هناك قبول في كل الجامعات ٢٥٥ المنتشرة بالمملكة وخاصة التي تقبل بنظام الانتساب، خصوصا أننا نصدد عمل "اصول انترنت" داخل كل سجن وهذا يعد ضمن مشروع التعليم عن بعد والذي يهدف الى أن يكون هناك قناة تواصل بين الجامعة والطالب المنتسب إليها من داخل السجن من خلال وسائل الاتصال المعروفة مثل الانترنت وغيرها، ونحمدالله أن العام الماضي التحق ١٠٦ سجنا ببرامج الجامعات.

×× الى أين وصلت الاجتهادات في اختلاف وجهات النظر مع الجهات العدلية بشأن صحيفة السوابق؟  
\* هناك نقاش في هذا الأمر والذي تم إقراره من قبل وزراء الداخلية بالخليج بحيث يتم الاكتفاء بالسجن للسجناء المفرج عنهم ولكن وزراء العدل رأوا أنه لا بد من اختبار قضائي يتضمن إعطاء الجرائم البسيطة سنة والجرائم مافوق المتوسطه والمكررة سنتين ويعطى بعدها السجن رد اعتبار وترفع عنه صحيفة سوابق، وذلك الأمر يأتي من منطلق رؤيتهم أنهم مسؤولون عن أمن المجتمع، وتنتمي أن يعاد النظر في هذا الأمر حتى لا يتقاضى الإنسان بالصحيفة أصاحه وتنعف من القبول والانتزاع بالمجتمع بعد خروجه من السجن.

والمشاركة في إقامة مصانع داخل السجن لتحقيق العديد من الأهداف المجتمعية والإنسانية بالإضافة إلى الصمود المعادي المحتمل من تنفيذ هذه المصانع، أما بالنسبة للجانب التعليمي فيوجد لدينا سجناء يواصلون دراستهم في مختلف المراحل الدراسية، كما ينظم داخل السجن العديد من الدورات في مختلف التخصصات المهنية.

#### النظام الجديد للسجون

×× متى سيصدر النظام الجديد للسجون؟ وماهي أبرز ملامحه؟  
\* العمل جار على إصدار النظام الجديد للسجون وهو في المراحل النهائية مع معالمة أن يكون متوافقا مع تحديات وزارة العدل وأن لا يكون هناك اختلاف بين السجن والجهات العدلية، بحيث تأخذ من كل وسيلة إصلاحية لإصلاح هذا الإنسان بما يحفظ حقوقه وكرامته، علما أن النظام القائم يشتمل على هذا الأمر ولكن جزء من تطوير الأنظمة هو مواكبة المستجدات والبرامج الإصلاحية وتفسيراتها بلوائحها، وأن يكون هناك تطورات بما يخدم هذه المعطيات.

×× أعلنتم في وقت سابق عن إنشاء ٢٥ إصلاحية للفصل بين الحكوميين والموقوفين بالسجون. الى ماذا تهدفون من خلال هذا التصنيّف؟

\* التصنيف بين المساجين من الأشياء الضرورية للعمل الإصلاحي، ونحن نريد من بناء الإصلاحات الجديدة توفير أماكن للحكوميين لتقديم برامج خاصة تناسب هؤلاء الحكوميين والذين بالطبع قد يستغرق تواجدهم سنة فأكثر وبالطبع يحتاج هؤلاء الى برامج متعددة ومتنوعة، بينما الموقوف لا يحتاج إلا إلى برامج تتعلق بوقته وأكثر وقت ممكن أن يقضي الموقوف هو ٦ أشهر

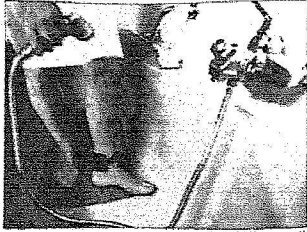
السجون لدينا، وتهية العاملين على التعامل مع هذه التقنية لتحقيق درجة عالية من الأمن والاستقرار وضبط المتجاوزين والمخالفين للأنظمة داخل أروقة السجن.

×× تتجهون في السجن إلى الجانب الإصلاحي للسجناء من خلال المعاهد والمصانع التي تقيمونها بداخل السجن وكذلك الاهتمام بالشأن التعليمي لهم، هل لنا أن نعرف الأهداف الإستراتيجية التي تتطلعون إلى تحقيقها خلال المرحلة المقبلة من خلال الجانب الإصلاحي للسجناء قبل خروجهم للمجتمع؟

\* لا يقتصر عمل السجون على الجانب الأمني فالسجون لديها مسؤولية أخرى في ذات الأهمية تتمثل في الجانب الإصلاحي وهناك العديد من البرامج الإصلاحية التي تعد بعناية من قبل المسؤولين في السجن وبالتشارك مع الجهات الأخرى ذات العلاقة كوزارة التربية والتعليم والمؤسسة العامة للتدريب التقني والفني وغيرها من الجهات بهدف تقديم العلاج السلوكي اللائم للسجين بعدد على إعادة صياغته ليعود لمجتمعه عنصرا فعالا، وفي هذا الجانب خطونا خطوات إيجابية ولله الحمد بجانب التشغيل والمصانع يوجد لدينا بعض المصانع التي تدار من قبل السجناء وتحقق إنتاجية جيدة ووصلنا إلى مرحلة البيع خارج السجن، كما أن قرارات المجلس الأعلى للسجون أكدت على إشراك القطاع الخاص في الاستثمار داخل السجون ودعم عملية الرعاية والإصلاح للسجناء وإنشاء المصانع والورش وتقديم الحوافز المادية للسجناء بالإضافة إلى دعوة رجال الأعمال لإقامة مصانع منتجة داخل السجون ويوجد لدينا في الوقت الحاضر سجناء يعملون في مصانع خارج السجن ويعودون بعد انتهاء الدوام الرسمي، وفي هذا الصدد نيب برجال الأعمال بالمبادرة

## المعصم الإلكتروني للسجناء

أصبح للمسجون الذي يقضي عقوبة الحبس في السجن لمدة عام فقط في فرنسا حرية الاختيار في أن يبقى في السجن أو يذهب إلى منزله وهو يضع في معصم



المعصم الإلكتروني

اليد أو عرقوب القدم سوارا لمرافقته طوال فترة العقوبة، وقد أطلق على هذا الأسلوب الحديث، الثقل تحت المراقبة الإلكترونية.

ويتميز السوار بإرسال علامات يستقبلها مركز المراقبة في حالة محاولة المسجون البعد عن نطاق ٥٠ مترا من منزله وبالتالي تتحرك قوات الأمن على الفور للقبض عليه.

## الأنشطة والبرامج داخل السجون

عدد المستفيدين من الأنشطة والبرامج الثقافية والرياضية للعام الماضي ٥٣١٠٢ سجين.

استفاد (٩٦١٤) سجيناً من المحاضرات الاجتماعية والثقافية.

بلغ عدد المستفيدين من المسابقات الثقافية (٤١٤١) سجيناً.

عدد المستفيدين من الأعمال الفنية والمجسمات (١٦٤٨) سجيناً.

عدد المستفيدين من الخط والرسم فقد بلغ (١٩٠٤) سجيناً.

عدد المستفيدين من الصحف الحائطية عدد (٢٤٦٩) سجيناً.

عدد المستفيدين من المسرحيات الاجتماعية المقامة داخل السجون بلغ (١٣٩٦) سجيناً.

عدد السجناء الذي حضروا الأسبقيات الشعرية القائمة بالسجون (٧٧٥) سجيناً.

عدد المستفيدين من البرامج الثقافية والصحية المرئية والمسموعة (٢٧١٥٩) سجيناً.

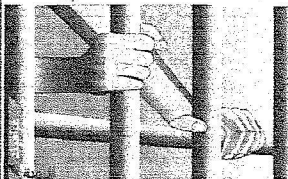
عدد المستفيدات من الخياطة والتطريز بسجون الملكة بلغ (١٥١٦) سجيناً.

مارس ١٥ ألف سجين لعبة بيبي فوت (الفرفرة).

مارس أكثر من ٨ آلاف سجين شد الحبل.

٥٨ ألف سجين وسجينات بينهم محكومون بالقصاص قاموا بزيارة المكتبات.

سجون الرياض في المرتبة الأولى من حيث عدد المواد الصوتية والمرئية.



المصدر: المديرية العامة للسجون